

Geographical Analysis of Expenditure on Evening Secondary Schools and the Level of Success in Baghdad City for the Academic Year 2016/2017

Asst. Prof. Shaker Mahmoud Aeal (Ph.D.)

ShakerMahmoud@res-rus2.edu.iq

Kareem Khalaf Gabash

dyvgv34@gmail.com

ministry of education/ General Directorate of Education in Baghdad,
Rusafa2

Copyright (c) 2025 Asst. Prof. Shaker Mahmoud Aeal (Ph.D), Kareem Khalaf Gabash

DOI: <https://doi.org/10.31973/1x23kf51>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

This research aims to identify the total government spending represented by the salaries of teachers and employees for the evening secondary schools in Baghdad, and the success rates of the completed intermediate and preparatory stages for the academic year 2016-2017. The study covered geographically all the evening secondary schools in the six General Directorates of Education of Baghdad, with a total of 24,450 male and female students. To achieve the aim of this study, a questionnaire was distributed, including data on the number of teaching staff and employees, the success rates of the intermediate and preparatory stages for the completed grades, and the annual spending of the six General Directorates of Education in Baghdad. The study also relied on the data of the estimated student share per capita for the academic year (2016/2017), which amounted to an annual cost of (936,223). Iraqi dinars per student.

The field study showed that the evening schools occupy (101) buildings for the six directorates, and the number of teaching staff reached (1,882) teachers, in addition to (361) employees. The annual success rate for the intermediate stage is (12%) for males and females, and for the preparatory stage is (32.9%) for the scientific branch, (15.2%) for the applied branch, and (16.5%) for the literary branch. The annual cost for students reached (22,890,652,350) Iraqi dinars. The study concluded with a set of proposals, the most important of which is to reduce the number of evening schools by canceling the schools with low success rates or transferring their students to private schools to reduce the large government expenditures compared to the low success rates.

Keywords: Education Spending, Secondary Education, Success Rates.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

التحليل الجغرافي للإنفاق على المدارس الثانوية المسائية ومستوى النجاح في

مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

الباحث كريم خلف غباش

ا.م.د. شاكر محمود عيال

وزارة التربية

وزارة التربية

مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية

مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية

(ملخص البحث)

يهدف البحث الى التعرف على حجم الإنفاق الحكومي الكلي المتمثل برواتب المدرسين والموظفين لثانويات بغداد المسائية ونسب نجاح المراحل المنتهية المتوسطة والإعدادية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، إذ شملت الدراسة جغرافيا جميع المدارس الثانوية المسائية في مديريات بغداد الست بواقع مجموع طلبة (٢٤٤٥٠) بنين وبنات، ولتحقيق هدف الدراسة فقد اعتمدت توزيع استمارة استبيان شملت بيانات اعداد الكوادر التدريسية والموظفين، ونسب نجاح المرحلة المتوسطة والإعدادية للصفوف المنتهية، وحجم الإنفاق السنوي للمديريات الست في بغداد، في حين اعتمدت بيانات حجم حصة الطالب التقديرية للعام الدراسي (٢٠١٦ / ٢٠١٧) والتي بلغت التكلفة السنوية للطالب الواحد (٩٣٦,٢٢٣) الف دينار عراقي.

تبين من الدراسة الميدانية ان المدارس المسائية تشغل (١٠١) بناية للمديريات الست، كما بلغت أعداد الكوادر التدريسية (١٨٨٢) تدريسي، فضلا عن أعداد الموظفين البالغ (٣٦١) موظف وموظفة. تشكل نسبة النجاح السنوية للمرحلة المتوسطة (١٢%) بنين وبنات، والإعدادية للفرع الأحيائي (٣٢.٩%) والفرع التطبيقي (١٥.٢%)، والفرع الأدبي (١٦.٥%). وبلغت التكلفة السنوية للطلبة (٢٢٨٩٠٦٥٢٣٥٠) دينار عراقي، كما توصلت الدراسة الى مجموعة اقتراحات أهمها تقليص عدد المدارس المسائية من خلال إلغاء المدارس التي تنخفض فيها نسب النجاح او تحويل طلبتها الى المدارس الاهلية لغرض تقليص النفقات الحكومية الكبيرة مقارنة بنسب النجاح المنخفضة.

الكلمات المفتاحية: الإنفاق على التعليم، نسب النجاح، التعليم الثانوي.

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث

١ - المقدمة

يعدّ التعليم المسائي أحد أهم ركائز النظام التعليمي في العراق، إذ يؤدي دوراً رئيساً في توفير فرص تعليمية للطلبة الراغبين في استكمال دراستهم الأكاديمية أو المهنية، لا سيما أولئك الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم النهاري، وهو خيار تعليمي مهم لطلبة المدارس الثانوية الذين لم يتمكنوا لأسباب مختلفة، سواء أكانت مادية أم اجتماعية أم شخصية من إكمال دراستهم في المدة الصباحية. ويهدف هذا النظام إلى منح هؤلاء الطلبة فرصة ثانية لاستكمال تعليمهم والحصول على شهادة التعليم الثانوي، التي تعدّ بوابة لدخول الجامعة أو سوق العمل.

يعاني التعليم المسائي في العراق عموماً وفي مدينة بغداد خصوصاً من ظاهرة مقلقة، وهي انخفاض نسب النجاح بين طلابه مقارنة بنظرائهم في التعليم النهاري، وتشير العديد من الدراسات إلى أن هذه النسب قد تصل إلى ما دون نصف عدد الطلاب المسجلين، على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة التربية العراقية في مجال التعليم المسائي، إذ ترصد أموالاً كبيرة في ميزانية الوزارة لتمويل التعليم من مبان وتجهيزات فضلاً عن الموارد البشرية (مدرسون، إداريون، موظفون، والقطاعات المعاونة). ومن خلال إلقاء الضوء على واقع النظام التربوي في المدارس الثانوية المسائية في بغداد فإن معظم المدارس تفتقر للبنية التحتية من صفوف لا تستوعب الأعداد الكبيرة من الطلبة، فضلاً عن ارتفاع نسب الرسوب والتسرب ولا سيما في الصفوف المنتهية للمرحلة المتوسطة والاعدادية.

٢ - مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ١- هل هناك تباين مكاني في نسب النجاح لطلبة المرحلة الثانوية في التعليم المسائي في مدينة بغداد بحسب النوع في المديرية العامة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧؟
- ٢- هل الإنفاق الحكومي على التعليم الثانوي المسائي في مدينة بغداد يوازي نسب النجاح لطلبة المراحل المنتهية؟

٣ - فرضية الدراسة

- ١- تباينت نسب النجاح للطلبة بحسب النوع في الثانويات المسائية بحسب المديرية العامة للتربية في مدينة بغداد.
- ٢- يوجد فارق كبير بين الإنفاق الحكومي على التعليم ونسب النجاح من حيث ارتفاع التكاليف المادية على المدارس المسائية وانخفاض نسب النجاح فيها.

٤ - مبررات اختيار الدراسة: تواجه المدارس الثانوية المسائية في مدينة بغداد مشكلات عدة تتجلى في زيادة عدد الطلبة، وحاجتها للأبنية المدرسية، وقلة الحصص الدراسية اليومية، فضلاً عن المخرجات لنتائج المرحلة الثانوية المتوسطة والاعدادية للصفوف المنتهية، التي لا تشكل ادنى مستوى الطموح على الرغم من الجهود المبذولة من توفير المدخلات من مرتبات للكوادر التعليمية من المشرفين والعاملين فضلاً عن الكوادر التدريسية المتواجدة في المدارس المسائية وحاجة المدارس النهارية لأغلب التخصصات التدريسية فيها.

ولأهمية مدخلات ومخرجات المرحلة الثانوية للصفوف المنتهية كونها مرحلة انتقال من المتوسطة الى الاعدادية ومنها الى المرحلة الجامعية من جهة، وقلة الدراسات بهذا المجال الى حد ما من جهة اخرى، لذا اهتمت الدراسة الى التعرف على الواقع الحقيقي للعملية التعليمية للمدارس الثانوية المسائية في مدينة بغداد بحسب المديرية العامة للتربية.

وتعدّ مشكلة انخفاض نسب النجاح وارتفاع نسب الرسوب في المدارس من أهم مشكلات التعليم في الدول النامية، لذلك فان منظمة اليونسكو كان لها الفضل الأكبر في تشجيع الكثير من الدول ولا سيما دول العالم الثالث على اجراء البحوث والدراسات في مجال رسوب الطلبة، فقد أصدر مكتب التربية الدولي التابع لهذه المنظمة دراسة مقارنة عام ١٩٧١م تضمنت خلاصات ومقارنات لعدد من البحوث والدراسات التي جرت في بلدان العالم المختلفة، كما صدرت عن المعهد الدولي للتخطيط التربوي دراسات مقارنة عن احجام الرسوب والتسرب، وكذلك عن الاجراء الدراسي وعلاقة ذلك بعائدات النظام التربوي (المهنا، ١٤٢٢، ص ١١).

٥ - أهمية البحث:

ترجع أهمية دراسة نفقات التعليم الى تمكين القائمين في وزارة التربية نحو تحقيق اهدافها المتمثلة بالرقابة عن طريق التعرف على نواحي الإشراف والخلل بهدف تطويرها، وتصحيح مسارها فضلاً عن التعرف على مواطن القوة والضعف ووضع البدائل المناسبة للإنفاق، وذلك لتحقيق الاهداف المرجوة من استخدام امثل للموارد وايجاد توازن بين تكلفة العملية التعليمية ونتاجيتها لمساعدة القائمين في التنبؤ بالنفقات المستقبلية في ضوء أهداف واضحة ومرئية (جوهر، ١٩٨٩، ص ٢٤٣).

يعد إجراء هذه الدراسة مساهمة متواضعة في تطوير العملية التربوية، من خلال تشخيص الخلل في واقع الإنفاق على التعليم في المدارس الثانوية المسائية، والمساهمة في توفير قاعدة بيانات تفصيلية عن نسب النجاح لطلبة المرحلة الثانوية في التعليم المسائي في

مناطق مدينة بغداد، وحجم الإنفاق الحكومي السنوي على تلك المدارس، من ثم وضع الخطط الحكومية ورسم سياسات لازمة لحل المشكلات التي تواجه هذا القطاع التعليمي.

٦- هدف البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

- ١- حجم الإنفاق الكلي (مرتبات المدرسين والموظفين) لثانويات بغداد المسائية للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) ونسب نجاح المراحل المنتهية للمراحل المتوسطة والاعدادية.
- ٢- التعرف على نفقات التكاليف السنوية لطلبة المراحل الثانوية الصفوف المنتهية للمرحلة المتوسطة والاعدادية.
- ٣- تحديد نسب النجاح المنخفضة في المدارس المسائية بحسب المديريات العامة في مدينة بغداد وفقا للمراحل الدراسية في المتوسطة والاعدادية.
- ٧- الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تقتصر الدراسة على طلبة المدارس المسائية للمرحلة الثانوية (المتوسطة والاعدادية) في مدارس مدينة بغداد، والتي شملت المديريات العامة للتربية، والبالغة ست مديريات، هي (مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى، مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية، مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، مديرية تربية بغداد الكرخ الاولى، مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية، مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة)، أما الحدود الزمانية فقد تمثلت في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) من خلال الدراسة الميدانية. ينظر خريطة (١).

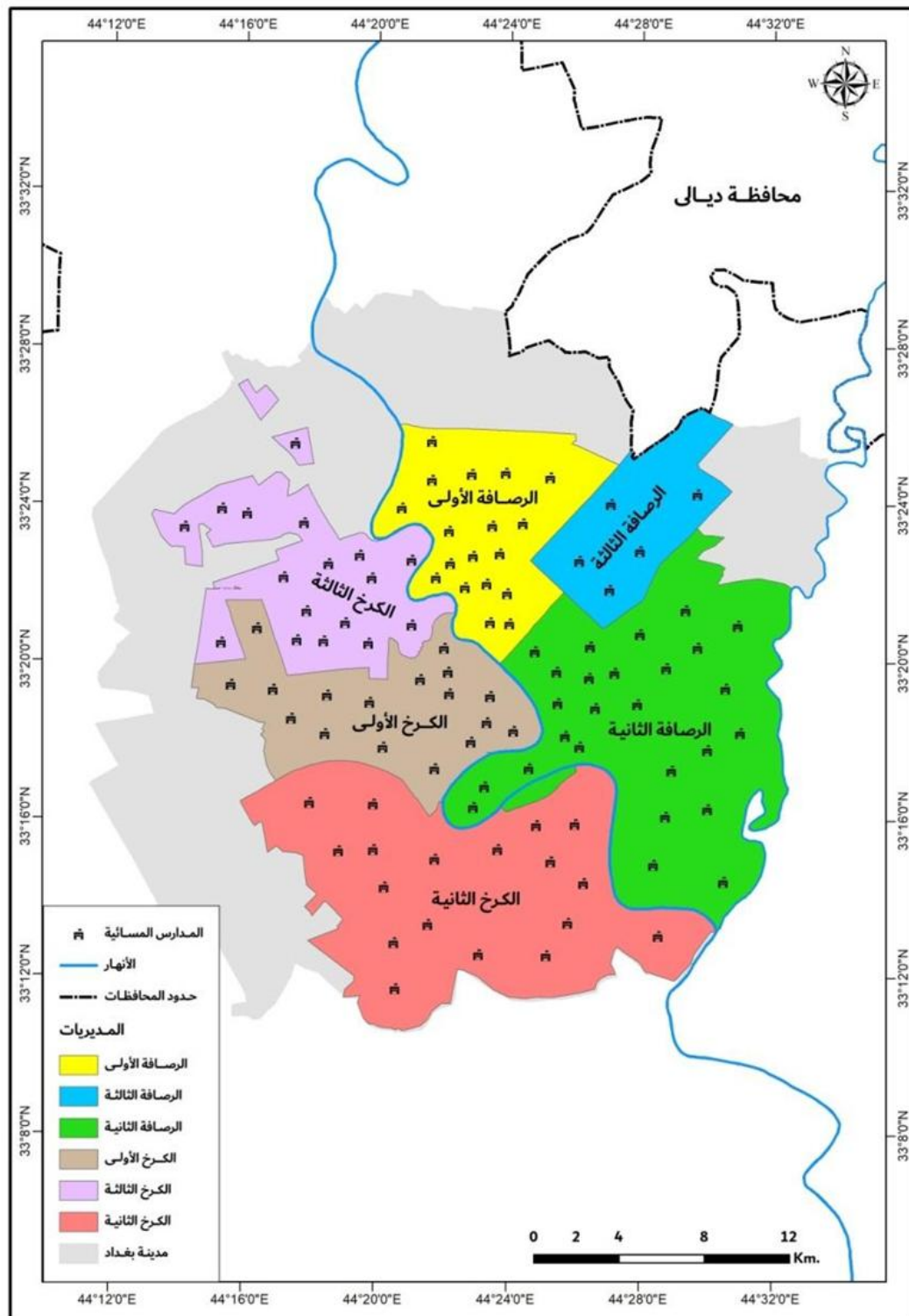
٨- المفاهيم والمصطلحات

أ- الإنفاق على التعليم

يعرف بأنه توفير الأموال اللازمة لبناء المدارس في تزويدها باحتياجاتها المادية والفنية من فصول ومختبرات وملاعب ومكتبات وقرطاسية وغيرها، فضلا عن دفع مرتبات المعلمين والعاملين في الإدارة، كما يعرف بأنه الأموال التي تدرج في موازنات الحكومات سواء أكانت حكومات مركزية أو محلية أو غيرها من الجهات الرسمية (عامر، ٢٠٠٦، ص ٦).

وعرفه الفريد مارشال بأنه استثمار قومي يهدف الى تحقيق نوعين من المنافع، الاول منافع مباشرة والتي تتمثل بزيادة الدخل، والثاني هي المنافع غير المباشرة والتي تتمثل برفع الكفاءة والخبرة، ويعد هذا الاستثمار من أكثر أنواع الاستثمارات قيمة ما يستثمر في البشر (عبد الله وآخرون، ٢٠١٨، ص ٣٠).

خريطة (١) التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية المسائية في مدينة بغداد بحسب المديريات
للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧



المصدر: ١- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة مدينة بغداد الإدارية، بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠، لعام ٢٠٢٢. ٢- الدراسة الميدانية باستخدام GPS.

وتعرف الدراسة الانفاق على التعليم بأنه النفقات الحكومية التي تصرف على العملية التعليمية بجوانبها المختلفة، التي تشمل جميع النفقات المتعلقة بالنواحي المادية والبشرية، مثل النفقات المادية التي تقدمها الحكومة للكوادر التدريسية والموظفين من رواتب وتسمى المدخلات، والحصول على مستويات نسب نجاح مرتفعة تسمى المخرجات.

ب- الهدر: مصطلح يقصد به مجموعة الجهود الفكرية والمادية المبذولة في قطاع التعليم من دون تحقيق الأهداف المنشودة من الناحية الكمية والنوعية (البراز وبني، ١٩٧٢، ص ١)، كما عرفتته منظمة اليونسكو بأنه حدوث حالة التسرب والرسوب في النظام التعليمي للدول (UNESCO, P) (١٦).

ج- الرسوب: هو أن يقضي الطالب سنة دراسية جديدة في الصف نفسه، ويدرس ذات المواد التي درسها في العالم السابق (باولي، ١٩٧٤، ص ٧٧)، وقد يعيد بعض الطلبة سنتهم الدراسية نفسها لأكثر من مرة ما يطلق عليه مصطلح تكرار الرسوب (الأمم المتحدة، ص ٧٧).

د- الدراسة المتوسطة: وهي الصفوف الثلاثة التي تشمل الأول والثاني والثالث للمرحلة المتوسطة والتي تستقبل التلاميذ الناجحون من الصف السادس الابتدائي.

هـ- المرحلة الإعدادية: وتبدأ المرحلة فيها من الصف الرابع والخامس والسادس الإعدادي، بفرعها العلمي والأدبي.

و- المرحلة الثانوية: وهي المرحلة التي تضم المرحلة المتوسطة لمراحلها الثلاثة والإعدادية بمراحلها الثلاثة، أي تبدأ من الصف الأول المتوسط إلى السادس الإعدادي.

ي- الثانويات المسائية: يقصد بها المدارس التي يلتحق بها الطلبة الذين رسبوا سنتين متتاليتين في المراحل المنتهية في الصف الثالث المتوسط والسادس الإعدادي في المدارس الثانوية النهارية (العامة والمهنية)، ويسمح لطلبتها بالدوام في المدارس المسائية وتكون سنة الرسوب في تلك المدارس سنة دراسية واحد فقط.

٩- منهجية الدراسة وبياناتها:

يتضمن مجتمع الدراسة جميع مدارس المرحلة الثانوية للمدارس المسائية في مدينة بغداد للمديريات العامة الست، والبالغ عددها (١٠١) مدرسة بواقع (٧٧) مدرسة بنين و (٢٤) مدرسة بنات، في حين بلغ مجموع طلبة التعليم الثانوي المسائي لكلا الجنسين (٢٤٤٥٠)، ويوضح الجدول (١) أعداد المدارس الثانوية بحسب توزيعها الجغرافي على المديريات العامة لتربيات بغداد للعام (٢٠١٦/٢٠١٧). إذ جرى جمع البيانات الخاصة بالدراسة من خلال الدراسة الميدانية في مدينة بغداد والتي شملت جميع المدارس الثانوية المسائية في المديريات

العامة للتربية، والبالغة ست مديريات في جانبي الكرخ والرصافة في محافظة بغداد، إذ اعتمدت الدراسة على بيانات كل مديرية من خلال جمع بيانات نسب النجاح للطلبة في المراحل المنتهية للذكور والاناث للمرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية بفروعه الأحيائي والتطبيقي والأدبي وللدورين الاول والثاني، وحجم الإنفاق السنوي للمديريات بغداد الست للعام الدراسي المذكور، والاعتماد على بيانات وزارة التربية الخاصة في حصة الطالب التقديرية للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) والتي قدرت التكلفة السنوية بمقدار (٩٣٦,٢٢٣) (المديرية العامة للتخطيط التربوي) الف دينار للطالب الواحد لمختلف المراحل الدراسية ومنها المرحلة الثانوية من موازنة وزارة التربية بحسب كتاب وزارة التربية، فضلا عن حجم المدرسين والمدرسات والموظفين ومجموع رواتبهم الشهرية وجدولتها في جداول إحصائية بغية تحليلها واستخراج النتائج المطلوبة للدراسة.

جدول (١) المدارس الثانوية المسائية وإعداد الكوادر التدريسية والموظفين في مدينة بغداد

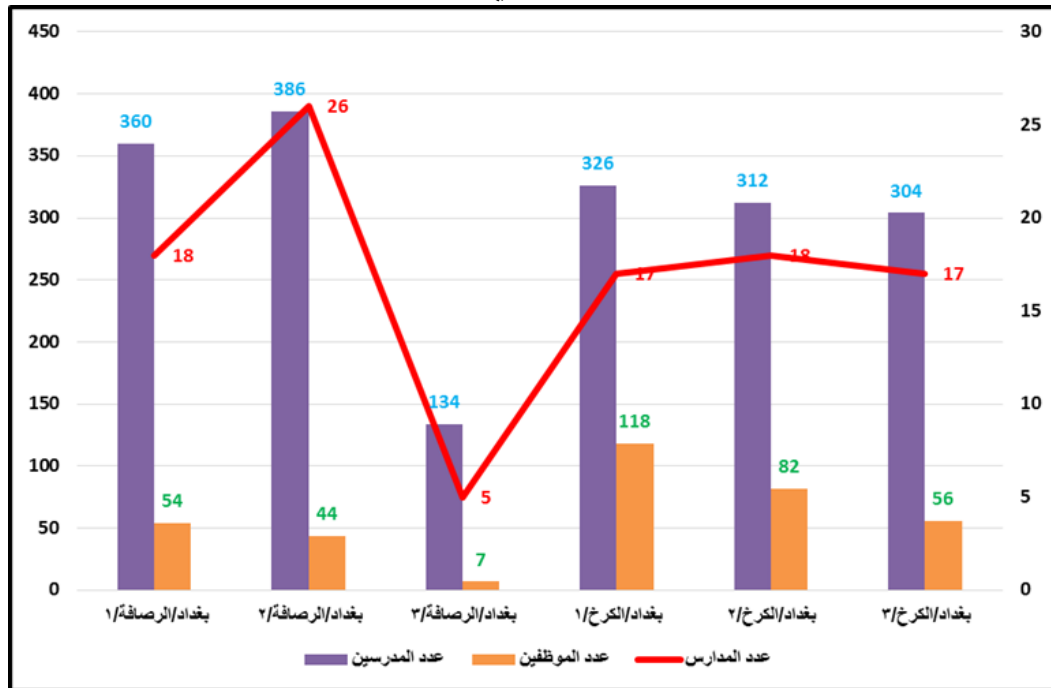
للعام (٢٠١٦/٢٠١٧)

عدد الموظفين	عدد المدرسين	عدد المدرسات	المجموع	عدد مدارس البنات	عدد مدارس البنين	المديرية
54	283	77	18	5	13	بغداد/الرصافة ١
44	281	105	26	6	20	بغداد/الرصافة ٢
7	113	21	5	1	4	بغداد/الرصافة ٣
118	222	104	17	5	12	بغداد/الكرخ ١
82	222	90	18	4	14	بغداد/الكرخ ٢
56	248	56	17	3	14	بغداد/الكرخ ٣
361	1369	453	101	24	77	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية.

١٠- التوزيع الجغرافي لطلبة التعليم الثانوي المسائي بحسب المديريات في مدينة بغداد
 يلاحظ من خريطة (١) أن عدد المدارس المسائية في مدينة بغداد توزعت جغرافيا بصورة متباينة بحسب المناطق السكنية في المديريات الست، إذ بلغت (١٠١) مدرسة، ويوضح الشكل (١) والجدول (١) عدد اعضاء الهيئة التدريسية بواقع (١٨٢٢) مدرس، و (٣٦١) موظف، وتبين من جدول (٢) أن عدد طلبة التعليم الثانوي المسائي للبنين والبنات يبلغ (٢٤٤٥٠)، منهم طلبة المرحلة المتوسطة (ثالث متوسط) المشاركين في الامتحانات الوزارية للعام (٢٠١٦/٢٠١٧) ولكلا الجنسين والتي بلغت (١٤٧٥٠).
 وكان عدد طلبة السادس الاحيائي (١٧٧٦)، فيما بلغ عدد طلبة السادس التطبيقي (٢٨٥٣)، وعدد طلبة الصف السادس الادبي (٥٠٧١) بنين وبنات، موزعين جغرافيا بحسب المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد.

شكل (١) اعداد الكوادر التدريسية والموظفين في المدارس الثانوية المسائية لمدينة بغداد



المصدر: جدول (١).

جدول (٢) حجم طلبة الثانويات المسائية المشاركين في الامتحان الوزاري في محافظة بغداد للعام ٢٠١٦/٢٠١٧

المديريات	المرحلة المتوسطة					الاحيائي					التطبيقي					الادبي				
	بنين	بنات	المجموع	الناجحون في الدور الاول والثاني	نسبة النجاح %	بنين	بنات	المجموع	الناجحون في الدور الاول والثاني	نسبة النجاح %	بنين	بنات	المجموع	الناجحون في الدور الاول والثاني	نسبة النجاح %	بنين	بنات	المجموع	الناجحون في الدور الاول والثاني	نسبة النجاح %
الرصافة الاولى	1863	277	2140	283	13.2	135	118	253	88	34.7	374	59	433	54	12.4	580	154	734	143	19.5
الرصافة الثانية	2865	553	3418	358	16.6	251	171	422	129	30.6	610	48	658	94	14.2	830	232	1062	219	20.6
الرصافة الثالثة	1459	137	1596	299	14.3	191	77	268	81	30.2	147	27	174	37	21.3	243	30	273	56	20.5
الكرخ الاولى	1643	376	2019	221	10.9	107	127	234	93	39.7	387	79	466	84	18	454	218	672	121	18.0
الكرخ الثانية	3263	506	3769	299	7.9	168	220	388	128	32.9	710	73	783	100	12.8	1426	251	1677	154	9.2
الكرخ الثالثة	1638	170	1808	305	16.8	123	88	211	66	31.3	293	46	339	65	19.2	590	63	653	142	21.7
المجموع	12731	2019	14750	1765	12	975	801	1776	585	32.9	2521	332	2853	434	15.2	4123	848	5071	835	16.5

المصدر: الدراسة الميدانية، اذ تم استخراج نسب النجاح للمراحل الدراسية المسائية وفقا لعدد الطلبة الناجحين المشتركين في الامتحانات الوزارية للدورين الاول والثاني وقسمتها على مجموع الطلبة المشتركين في الامتحانات النهائية.

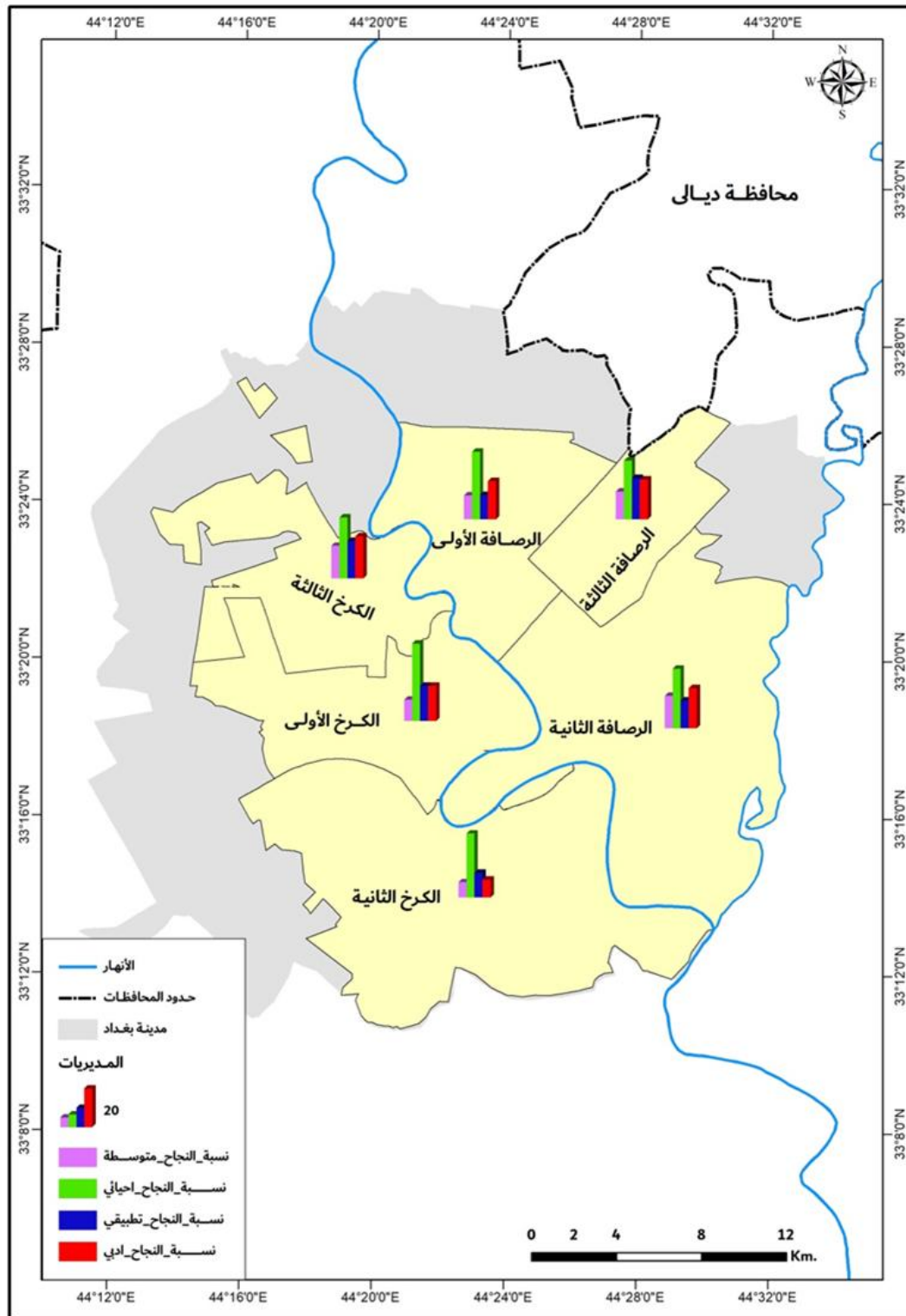
أ- واقع التعليم المسائي في مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى.

جغرافيا تربية الرصافة الاولى تشمل بلديات (الشعب، والاعظمية، ومركز الرصافة الاولى) وما يتفرع من مناطق أخرى، وأظهرت الدراسة الميدانية في جدول (١) و (٢) أن عدد المدارس المسائية في تربية الرصافة الاولى بلغت بالمجموع (١٨) مدرسة منها متوسطة (١) للبنين، و (١٧) مدرسة ثانوية، وبواقع (١٣) مدرسة بنين و (٥) مدارس بنات، عدد أعضاء الهيئة التدريسية (٣٦٠) مدرس ومدرسة، وعدد الموظفين (٥٤) موظف، فيما كان مجموع الطلبة المشاركين في اداء الامتحانات الوزارية من البنين والبنات للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ للمرحلة المتوسطة بلغ عددهم (٢١٤٠) بواقع (٢٧٧) بنات و (١٨٦٣) بنين، وشكلت نسبة النجاح السنوية للدور الاول والثاني (١٣.٢%) لكلا الجنسين، ومجموع طلبة المرحلة الاعدادية المشاركين في اداء الامتحانات الوزارية الاحيائي (٢٥٣) بواقع (١١٨) بنات، (١٣٥) بنين، ونسبة نجاح (٣٤.٧%)، والفرع التطبيقي بواقع (٤٣٣) منهم (٥٩) بنات و (٣٧٤) بنين، وكانت نسبة نجاحهم (١٢.٤%)، وطلبة الفرع الادبي (٧٣٤) بواقع (١٥٤) بنات و (٥٨٠) بنين وكانت نسبة نجاحهم السنوية (١٩.٥%)، ينظر الخريطة (٢).

ب- واقع التعليم المسائي في مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية.

أظهرت الدراسة الميدانية ان عدد المدارس المسائية في تربية بغداد الرصافة الثانية قد بلغ (٢٦) بواقع (٢٠) مدرسة بنين و (٦) مدارس بنات، توزعت في المديرية بنحو (١٠) مدارس متوسطة بنين، و (٣) اعدادية بنين، و (١٣) ثانوية بنين وبنات، وقد احتلت المديرية المذكورة جدول الترتيب في عدد المدارس، كونها المديرية الاكبر على مستوى العراق من حيث أعداد الطلبة والموظفين، فضلا عن شمولها رقعة جغرافية كبيرة في محافظة بغداد تشمل مناطق بلديات (مركز الرصافة الثانية، والغدير، وبغداد الجديدة، والكرادة) وما تشمله تلك البلديات من احياء سكنية كبيرة، وكان عدد اعضاء الهيئة التدريسية في التربية المذكورة (٣٨٦) مدرس ومدرسة، و (٤٤) موظف، وبلغ مجموع الطلبة للمرحلة المتوسطة المشاركين في أداء الامتحان الوزاري للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ (٣٤١٨)، بواقع (٥٥٣) بنات و (٢٨٦٥) بنين، وشكلت نسبة نجاحهم (١٦.٦%) لكلا الجنسين، بينما كان واقع حال أعداد طلبة المرحلة الاعدادية المشاركين في اداء الامتحانات الوزارية، الاحيائي (٤٢٢) بواقع (١٧١) بنات و (٢٥١) بنين، وكانت نسبة نجاحهم (٣٠.٦%).

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لنسب النجاح لطلبة الثانويات المسائية في مدينة بغداد بحسب المديريات العامة للتربية



المصدر: ١- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة انتاج الخرائط، خريطة مدينة بغداد الادارية، بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠، لعام ٢٠٢٢. ٢- الدراسة الميدانية.

أما الفرع التطبيقي (٦٥٨)، بواقع (٤٨) بنات و (٦١٠) بنين، فبلغت نسبة نجاحهم (١٤.٢%)، وطلبة الفرع الأدبي (١٠٦٢)، كان نصيب البنات منها (٢٣٢)، مقابل (٨٣٠) بنين، وبنسبة النجاح (٢٠.٦)%. ينظر الجدول (١) و (٢)، وخريطة (٢).

ج- واقع التعليم المسائي في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة.

تبين من الدراسة الميدانية أن مديرية تربية الرصافة الثالثة الواقعة في مدينة الصدر التي تضم بلديات (الصدر الاولى، والصدر الثانية، والصدر الثالثة) كانت اقل مناطق بغداد عددا من المدارس المسائية، اذ بلغ عددها (٥) ثانويات بواقع (٤) بنين، وثانوية (١) للبنات، وعدد اعضاء الهيئة التدريسية (١٣٤) مدرس ومدرسة، وعدد موظفين بلغ (٧) موظفين، اما الطلبة المشاركون باداء الامتحانات الوزارية للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ فقد بلغ عددهم (١٥٩٦) بواقع (١٣٧) بنات و (١٤٥٩) بنين، وبلغت نسبة النجاح للدور الاول والثاني (١٤.٣) %، في حين كانت أعداد الطلبة للمرحلة الاعدادية المشاركون باداء الامتحانات الوزارية للعام كما يلي: الفرع الأحيائي (٢٦٨) منهم (٧٧) بنات و (١٩١) بنين، وبواقع نسبة نجاح (٣٠.٢) %، والفرع التطبيقي: (١٧٤) منهم (٢٧) بنات و (١٤٧) بنين، وبنسبة نجاح (٢١.٣) % للدورين، والفرع الأدبي: (٢٧٣) بواقع (٣٠) بنات و (٢٤٣) بنين، اذ بلغت نسبة نجاحهم (٢٠.٥)%. ينظر الجدول (١) و (٢)، وخريطة (٢).

د - واقع التعليم المسائي في مديرية تربية بغداد الكرخ الاولى

تشمل المديرية العامة للكرخ الاولى جغرافيا مناطق بلديات (المنصور، ومركز الكرخ)، وبلغت اعداد المدارس فيها (١٧) مدرسة، منها (٤) متوسطة بنين، و (٣) اعدادية بنين، و (٥) ثانوية بنين، و (٥) ثانوية بنات، وتراوحت اعداد اعضاء الهيئة التدريسية (٣٢٦) مدرس ومدرسة، وعدد الموظفين (١١٨)، في حين بلغ عدد الطلبة المشاركون بأداء الامتحانات الوزارية (٢٠١٩) طالب وطالبة للصفوف المنتهية للمرحلة المتوسطة للعام ٢٠١٦/٢٠١٧، منهم (٣٧٦) بنات و (١٦٤٣) بنين، وكانت نسبة النجاح السنوية للطلبة (١٠.٩) % للدورين، اما اعداد طلبة المرحلة الاعدادية الصفوف المنتهية لمرحلة السادس بفرعيه العلمي والادبي المشاركون بأداء الامتحانات الوزارية فقد كانت على النحو الاتي: السادس الأحيائي (٢٣٤) بواقع (١٢٧) بنات و (١٠٧) بنين، وبلغت نسبة نجاحهم (٣٩.٧) %، أما السادس التطبيقي (٤٦٦) بواقع (٧٩) بنات و (٣٨٧) بنين، وبنسبة نجاح بلغت (١٨) % لكلا الجنسين. والسادس الأدبي (٦٧٢) بواقع (٢١٨) بنات و (٤٥٤) بنين، بواقع نسبة نجاح (١٨) %، ينظر الجدول (١) و (٢)، وخريطة (٢).

هـ - واقع التعليم المسائي في مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية.

تضم المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية الحدود الإدارية لبلديات (الرشيد، والدورة) والأحياء السكنية المنضوية فيها، وكان مجموع المدارس المسائية (١٨) بواقع (٣) مدارس متوسطة بنين، و (٢) اعدادية بنين، و (٩) ثانوية بنين، و (٤) ثانوية بنات، وكان عدد أعضاء الهيئة التدريسية فيها (٣١٢) مدرس ومدرسة، عدد الموظفين (٨٢) موظف وموظفة، أما الطلبة المشتركون بأداء الامتحانات النهائية (ثالث متوسط) للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ فقد بلغ مجموعهم (٣٧٦٩) بواقع (٥٠٦) بنات، و (٣٢٦٣) بنين، ونسبة نجاح منخفضة جدا للدورين الاول والثاني بلغت (٧.٩%)، وتوزعت اعداد طلبة المرحلة الاعدادية بنحو (٣٨٨) للسادس الاحيائي، منهم (٢٢٠) بنات، و (١٦٨) بنين، ونسبة نجاح (٣٢.٩%) ، والسادس التطبيقي (٧٨٣) بواقع (٧٣) بنات، و (٧١٠) بنين، وكانت نسبة النجاح السنوية لطلبتها (١٢.٨%)، والسادس الادبي (١٦٧٧) منهم (٢٥١) بنات، و (١٤٢٦) بنين، إذ بلغت نسبة النجاح لهم (٩.٢%). ينظر جدول (١) و (٢)، وخريطة (٢).

و - واقع التعليم المسائي في مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة.

تشغل المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة رقعة جغرافية تمتد في مناطق بلديات (الكاظمية، والشعلة) وما يتفرع منهما من مناطق واحياء سكنية في العاصمة بغداد، وتبين من الدراسة الميدانية أن عدد المدارس فيها (١٧) منها (٤) متوسطة بنين، ومتوسطة (١) للبنات، و (٢) اعدادية بنين، و (٨) ثانويات للبنين، و (٢) ثانويات بنات، وبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية (٣٠٤) مدرس ومدرسة، وعدد الموظفين (٥٦) موظف.

أما عدد الطلبة للصفوف المنتهية للمرحلة المتوسطة الذين شاركوا بأداء الامتحانات الوزارية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، فقد بلغ عددهم (١٨٠٨) بواقع (١٧٠) بنات، و (١٦٣٨) بنين، إذ بلغت نسبة النجاح السنوية (١٦.٨%) لكلا الجنسين، بينما بلغ عدد الطالبة للمرحلة الاعدادية للصفوف المنتهية للصف السادس الاحيائي (٢١١) منهم (٨٨) بنات، و (١٢٣) بنين، وكانت نسبة نجاحهم (٣١.٣%)، والفرع التطبيقي (٣٣٩) منهم (٤٦) بنات، و (٢٩٣) بنين، ونسبة نجاح (١٩.٢%)، والفرع الادبي (٦٥٣)، بواقع (٦٣) بنات، و (٥٩٠) بنين، وكانت نسبة النجاح السنوية لهم (٢١.٧%) لكلا الجنسين، ينظر جدول (١) و (٢)، وخريطة (٢).

١١ - الإنفاق الحكومي على الكوادر التدريسية والموظفين للمدارس الثانوية المسائية في مدينة بغداد

مجموع الإنفاق الحكومي على التعليم كنسبة مئوية من مجموع الإنفاق الحكومي، ويقصد به مجموع الإنفاق الحكومي (الجاري والرأسمالي) على التعليم معبر عنه كنسبة مئوية من مجموع الإنفاق الحكومي خلال سنة مالية محددة، والغرض منه تقسيم سياسة الدولة وتركيزها على التعليم والاستثمار الذي يكرس له المقارنة مع القيمة المقدرة للاستثمارات الحكومية الأخرى، كما يعكس التزام الدولة بالاستثمار في تنمية رأس المال البشري (الأمم المتحدة، ٢٠٠٩، ص ١٨).

يتمثل الإنفاق الحكومي على المدارس المسائية من رواتب المدرسين والموظفين من موازنة وزارة التربية، وقد اعتمدت الدراسة على حساب النفقات السنوية من تشرين الثاني ٢٠١٦ بداية الدوام الرسمي للمدارس الى نهاية شهر أيلول ٢٠١٧ كحساب سنوي للنفقات، كما اعتمدت على بيانات رواتب المدرسين والموظفين للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ على شهر أيار ٢٠١٧ وذلك لاستمرار الكوادر التدريسية والموظفين في مدارسهم، إذ تتوقف التنقلات للكوادر التدريسية من مدرسة الى أخرى بحسب تعليمات وضوابط وزارة التربية، وهي الفترة المناسبة لحساب رواتبهم الشهرية التي تمثل إحدى نفقات التعليم المسائي.

لقد بلغ اجمالي النفقات السنوية للمدارس الثانوية المسائية لمديريات تربية بغداد الست للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) الناتجة عن دفع رواتب المدرسين والموظفين (٢٢٦١٤٤٦٨٣٥٨) دينار عراقي، وهذه التكاليف هي الجزء الأكبر الذي تتفقه الحكومة على طلبة التعليم الثانوي المسائي في منطقة الدراسة، ولا سيما أن تكلفة الطالب الواحد للتعليم الثانوي في العراق والذي حددته وزارة التربية من موازنتها السنوية يبلغ (٩٣٦٢٢٣) ألف دينار عراقي. وقد توزعت النفقات الجارية على المديريات بدءاً من أعلى نفقات الى الأقل كما موضح في جدول (٣). وتبين من الجدول المذكور أن مديرية تربية الرصافة الثانية هي الأعلى إنفاقاً على التعليم الثانوي المسائي، بسبب أنها تضم العدد الأكبر من المدارس المسائية بمجموع (٢٦) مدرسة وباجمالي مدرسين بالغ (٣٨٦) مدرس ومدرسة، كما تطرقت الدراسة سابقاً.

جدول (٣) النفقات السنوية للكوادر التدريسية والموظفين للتعليم الثانوي المسائي في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

ت	اسم المديرية	النفقات السنوية للمدرسين والموظفين بالدينار العراقي
1	مديرية تربية بغداد/الرصافة/٢	4560925264
2	مديرية تربية بغداد/الكرخ/١	4426318026
3	مديرية تربية بغداد/الرصافة/١	4393772456
4	مديرية تربية بغداد/الكرخ/٢	4251694584
5	مديرية تربية بغداد/الكرخ/٣	3737096992
6	مديرية تربية بغداد/الرصافة/٣	1244661036
	المجموع	22614468358

المصدر: الدراسة الميدانية، من خلال جمع رواتب الكوادر التدريسية والموظفين خلال سنة اجراء الدراسة (١٢) شهر.

١٢ - الاتفاق الحكومي على طلبية التعليم الثانوي المسائي بحسب النوع، ونسب النجاح في مدينة بغداد

أظهرت الدراسة أن هناك تبايناً جغرافياً في مستويات نسب النجاح على مستوى المديرية الست في مدينة بغداد، إذ تباينت بحسب المراحل الدراسية، فقد بلغت في المرحلة المتوسطة المسائية (١٢) %، منها (٩.٣) % للبنين، و (٤٢.٤) % للبنات، في حين أن نسبة النجاح للمرحلة الاعدادية المسائية بلغت (٣٢.٩) % لطلبة السادس الاحيائي، بواقع (٢٦.٨) % للبنين، مقابل (٤٠.٨) % للبنات، فيما كانت نسبة نجاح طلبة السادس التطبيقي (١٥.٢) % منها (٩.٤) % للبنين، و (٣١.٩) % للبنات، بينما كانت نسبة نجاح طلبة السادس الادبي (١٦.٥) %، بواقع نسبة نجاح (١٢.٣) % للبنين، و (٣٩) % للبنات. ينظر جدول (٤).

وتبين من شكل (٢) ان نسب نجاح الطلبة الاناث في عموم منطقة الدراسة كانت اعلى من نسب نجاح الطلبة الذكور، وعلى مستوى جميع المراحل الدراسية المتوسطة والاعدادية بفروعها العلمي والتطبيقي والادبي. وقد أظهرت الدراسة الميدانية سابقاً أن النفقات السنوية الكلية للإنفاق للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧)، الخاصة برواتب أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين في المدارس الثانوية للمديرية الست في بغداد بلغ (٢٢٦١٤٤٦٨٣٥٨) مليار دينار عراقي.

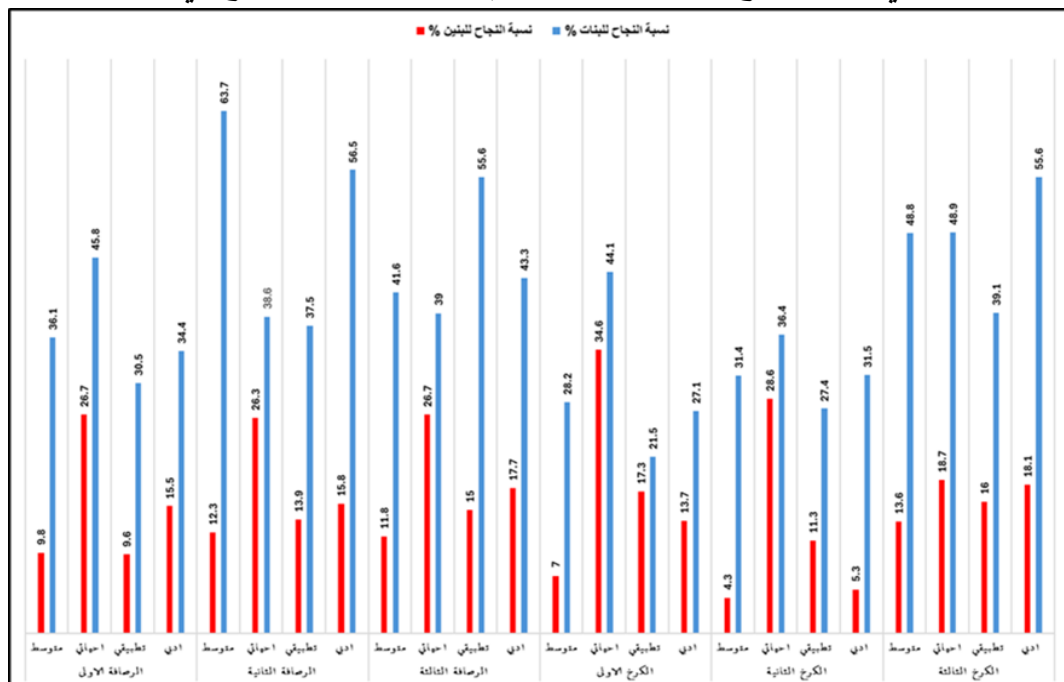
جدول (٤) النفقات السنوية للطلبة المشتركين في الامتحانات الوزارية للمراحل الثانوية المسائية ونسب النجاح للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

المرحلة	عدد المشتركين البنين بالامتحانات الوزارية	عدد الناجحين	نسب النجاح %	الانفاق السنوي للبنين المشاركين في الوزاري	عدد المشاركات البنات بالامتحانات الوزارية	عدد الناجحين	نسب النجاح %	الانفاق السنوي للبنات المشاركات في الوزاري
المتوسطة	12731	1184	9.3	11919055013	2019	857	42.4	1890234237
٦ احيائي	975	261	26.8	912817425	801	327	40.8	749914623
٦ تطبيقي	2521	237	9.4	2360218183	332	106	31.9	310826036
٦ ادبي	4123	508	12.3	3860047429	948	370	39	887539404
المجموع	20350	2290	11.3	19052138050	4100	1660	40.5	3838514300

المصدر: الدراسة الميدانية، اذ تم استخراج مجموع الانفاق لطلبة المدارس الثانوية المسائية بحسب المراحل الدراسية من خلال ضرب مجموع الطلبة بحسب الجنس في تكلفة الطالب السنوية البالغة (٩٣٦٢٢٣) ألف دينار.

شكل (٢)

التباين المكاني لنسب نجاح طلبة المدارس الثانوية المسائية بحسب النوع في مدينة بغداد



المصدر: جدول (٥) و (٦).

أما احتساب النفقات السنوية لطلبة المدارس الثانوية المسائية، فقد اعتمدت على حصة الطالب التقديرية للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) للصفوف المنتهية للمرحلة المتوسطة والاعدادية والبالغة (٩٣٦٢٢٣) ألف دينار عراقي، للطالب الواحد لمختلف المراحل الدراسية، مضروباً في أعداد الطلبة المشاركين في الامتحانات النهائية للمرحلة المتوسطة (ثالث متوسط) والمرحلة الاعدادية (السادس اعدادي) بفروعها الاحيائي والتطبيقي والادبي. وتبين من نتائج الدراسة أن حجم النفقات السنوية الكلية التي أنفقتها وزارة التربية على طلبة التعليم المسائي للمراحل الثانوية في مدينة بغداد قد بلغت (٢٢٨٩٠٦٥٢٣٥٠) دينار عراقي لمجموع الطلبة الذكور والإناث البالغ عددهم (٢٤٤٥٠).

وعلى مستوى الطلبة البنين فقد اظهرت الدراسة أن حجم النفقات السنوية للطلبة الذكور في المدارس المسائية، بلغت (١٩٠٥٢١٣٨٠٥٠) دينار عراقي، ولمجموع طلبة (20350)، وبنسبة نجاح (١١.٣) % لكافة المراحل الثانوية، وتباينت النفقات الحكومية ونسب النجاح للطلبة على مستوى المديرية العامة في مدينة بغداد بحسب الجدول (٥).

جدول (٥) نسب النجاح للطلبة وحجم النفقات السنوية في المدارس الثانوية المسائية
للعام ٢٠١٦/٢٠١٧

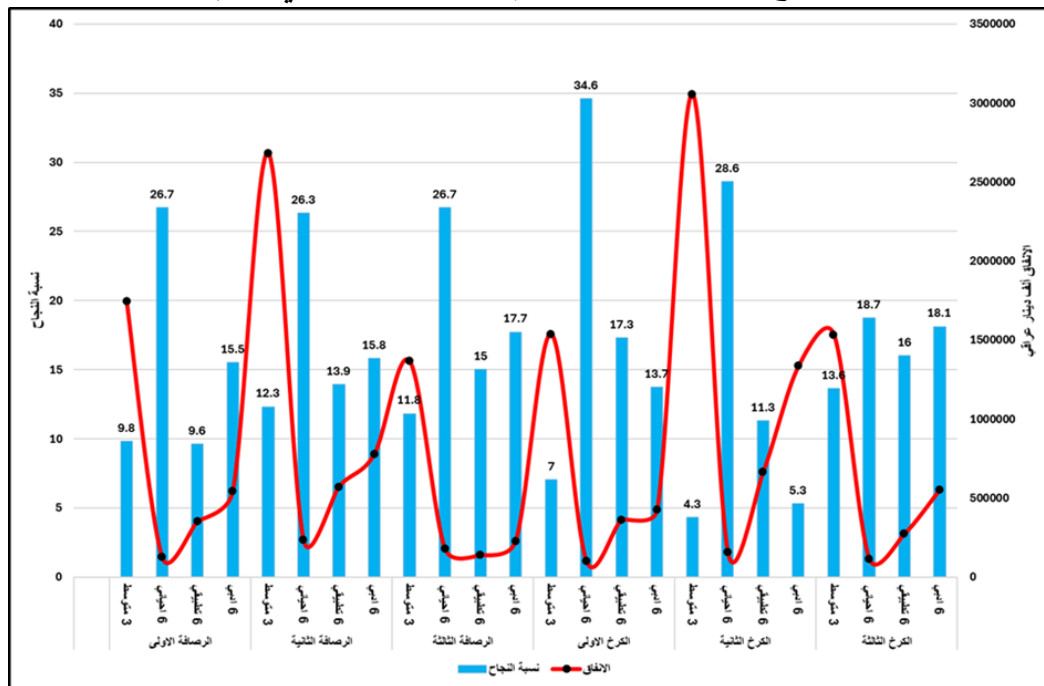
المديرية	المرحلة	أعداد الطلبة المشاركين في الامتحانات الوزارية	عدد الناجحين	نسبة النجاح %	حصة الطالب التقديرية للسنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧
الرصافة الاولى	٣ متوسط	1863	183	9.8	1744183449
	٦ احيائي	135	36	26.7	126390105
	٦ تطبيقي	374	36	9.6	350147402
	٦ ادبي	580	90	15.5	543009340
الرصافة الثانية	٣ متوسط	2865	352	12.3	2682278895
	٦ احيائي	251	66	26.3	234991973
	٦ تطبيقي	610	85	13.9	571096030
	٦ ادبي	830	131	15.8	777065090
الرصافة الثالثة	٣ متوسط	1459	172	11.8	1365949357
	٦ احيائي	191	51	26.7	178818593
	٦ تطبيقي	147	22	15.0	137624781
	٦ ادبي	243	43	17.7	227502189
الكرخ الاولى	٣ متوسط	1643	115	7.0	1538214389
	٦ احيائي	107	37	34.6	100175861
	٦ تطبيقي	387	67	17.3	362318301
	٦ ادبي	454	62	13.7	425045242
الكرخ الثانية	٣ متوسط	3263	140	4.3	3054895649
	٦ احيائي	168	48	28.6	157285464
	٦ تطبيقي	710	80	11.3	664718330
	٦ ادبي	1426	75	5.3	1335053998
الكرخ الثالثة	٣ متوسط	1638	222	13.6	1533533274
	٦ احيائي	123	23	18.7	115155429
	٦ تطبيقي	293	47	16.0	274313339
	٦ ادبي	590	107	18.1	552371570
المجموع		20350	2290	11.3	19052138050

المصدر: الدراسة الميدانية، إذ جرى استخراج مجموع الإنفاق للطلبة البنين بحسب المراحل الدراسية من خلال ضرب مجموع الطلبة المشاركين في الامتحانات النهائية في تكلفة الطالب السنوية البالغة (٩٣٦٢٢٣) ألف دينار.

يوضح الشكل (٣) مستويات نسب النجاح والإنفاق الحكومي على التعليم المسائي في مختلف المراحل الدراسية للطلبة الذكور في المديرية العامة للتربية في جانبي الكرخ والرصافة في مدينة بغداد، والتي تتباين فيها نسب النجاح للطلبة ومجموع الإنفاق عليهم وفقاً للمرحلة الدراسية المتوسطة والاعدادية. ويظهر الشكل المذكور التباين المكاني لنسب النجاح للطلبة الذكور في المدارس الثانوية المسائية في مدينة بغداد، إذ تبين أن أعلى نسبة نجاح في منطقة الدراسة كانت في تربية الكرخ الأولى، وتربية الكرخ الثانية للفرع التطبيقي لطلبة السادس اعدادي، بواقع (٣٤.٦-٢٨.٦) % لكل منهما على التوالي.

شكل (٣)

العلاقة بين نسب نجاح الطلبة الذكور ومستويات الإنفاق الحكومي للعام ٢٠١٦/٢٠١٧



المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على جدول (٥).

أما أقل نسبة نجاح للطلبة في المرحلة المتوسطة، فقد ظهرت في تربية الكرخ الثانية، وتربية الكرخ الثالثة بنحو (٤.٣-٥.٣) % توالياً، علماً أن أعلى قيمة إنفاق حكومي كانت في المرحلة المتوسطة لتربية الكرخ الثانية، والتي تراوح مجموع إنفاقها السنوي على الطلبة نحو ثلاثة مليار دينار عراقي بواقع (٣٠٥٤٨٩٥٦٤٩) دينار، أي أن نسب النجاح المنخفضة إلى أدنى مستوياتها في منطقة الدراسة للمرحلة المتوسطة، قابلها نفقات تعليم مرتفعة في أغلب مدارس مدينة بغداد، وهو ما يستوجب إعادة التقييم من وزارة التربية للمدارس المسائية في التربيّات المذكورة.

وأظهر الجدول (٦) أن مجموع النفقات السنوية للإناث في المدارس الثانوية المسائية كانت (3838514300) دينار عراقي، إذ بلغت أعداد الطالبات المشاركات بالامتحانات الوزارية للمرحلة المتوسطة والثانوية (٤١٠٠) طالبة، ونسبة نجاح بلغت (٤٠.٥) % من مجموع منطقة الدراسة، وهي نسبة مرتفعة نسبياً مقارنة بنسب نجاح الطلبة الذكور في التعليم المسائي لمدينة بغداد.

يتضح من الشكل (٤) أن أعلى نسبة نجاح للطالبات في المدارس الثانوية المسائية تركزت في مديرية تربية الرصافة الثانية للمرحلة المتوسطة بواقع (٦٣.٧) %، وبأعلى مستوى للإنفاق الحكومي البالغ نحو نصف مليار دينار عراقي بواقع (٥١٧٧٧٣١٣١٩) دينار، أي أن هناك توازناً نسبياً في الإنفاق ونسب نجاح الطالبات في هذه المرحلة الدراسية، مقارنة بالطلبة الذكور، أما أقل نسب نجاح لهن فقد تركزت في تربية الكرخ الأولى لطالبات السادس التطبيقي والادبي بنحو (٢١.٥-٢٧.١) % لكل منها على التوالي، وكذلك الحال في باقي المراحل الدراسية الأخرى للسادس الإعدادي بمختلف فروعها الاحيائي والتطبيقي والادبي، والتي كانت نسب نجاح الإناث فيها مرتفعة نسبياً مقارنة بالنفقات الحكومية المقدمة لها في عموم منطقة الدراسة، وإن نسب نجاح الإناث بلغت الثلث على أقل تقدير من مجموع الطالبات في ضوء نتائج الجدول المذكور، إذ تعد أعداد الناجحات منهن مقبولة نسبياً إذا ما قورنت بنسب نجاح الطلبة الذكور وارتفاع تكاليف الإنفاق عليهم.

مما سبق تبين أن نسب النجاح لدى البنات أعلى من نسب النجاح لدى البنين في المراحل المنتهية المتوسطة، وكذلك المرحلة الإعدادية للصفوف المنتهية بفروعها الثلاثة (احيائي، تطبيقي، ادبي)، وأن حجم النفقات السنوية على الطلبة البنين للمراحل الدراسية في التعليم الثانوي لا يتناسب ونسب النجاح المنخفضة لهم والتي بلغت (١١.٣) %، كما تطرقت الدراسة سابقاً، بل انخفضت عن ذلك لتصل إلى (٤.٣) % للمرحلة المتوسطة في تربية الكرخ الثانية.

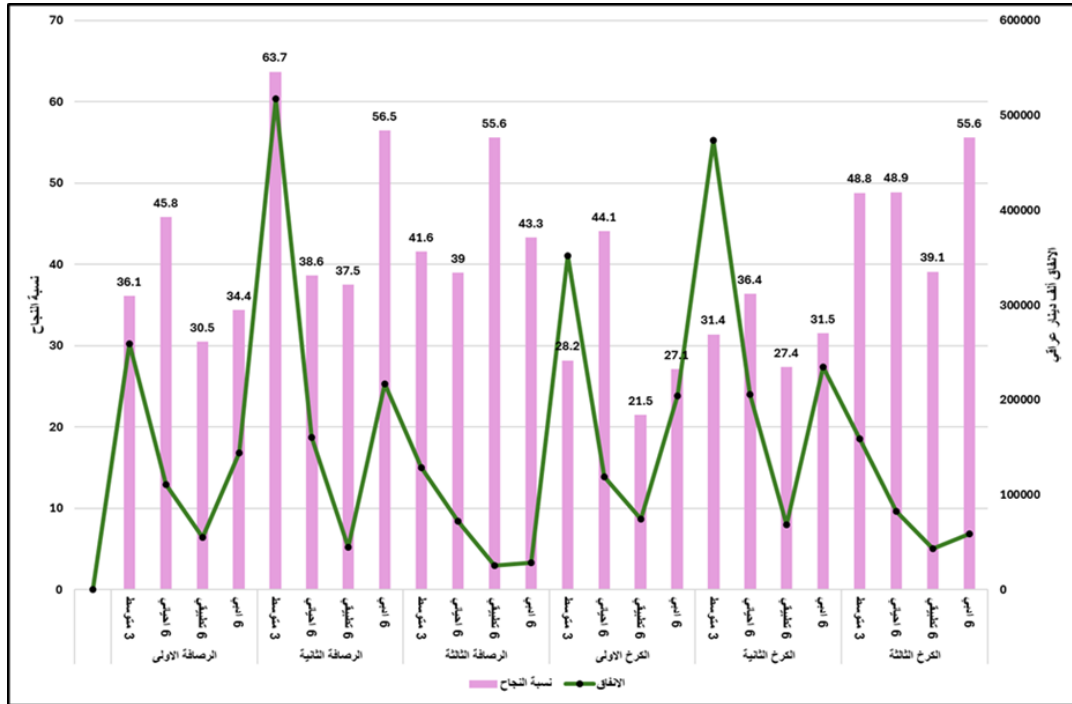
جدول (٦) نسب النجاح للطالبات وحجم النفقات السنوية في المدارس الثانوية المسائية للعام ٢٠١٦/٢٠١٧

المديرية	المرحلة	اعداد الطالبات المشاركات في الامتحانات الوزارية	عدد الناجحات	نسبة النجاح %	حصة الطالب التقديرية للسنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧
الرصافة الاولى	٣ متوسط	277	100	36.1	259333771
	٦ احيائي	118	54	45.8	110474314
	٦ تطبيقي	59	18	30.5	55237157
	٦ ادبي	154	53	34.4	144178342
الرصافة الثانية	٣ متوسط	553	352	63.7	517731319
	٦ احيائي	171	66	38.6	160094133
	٦ تطبيقي	48	18	37.5	44938704
	٦ ادبي	232	131	56.5	217203736
الرصافة الثالثة	٣ متوسط	137	57	41.6	128262551
	٦ احيائي	77	30	39.0	72089171
	٦ تطبيقي	27	15	55.6	25278021
	٦ ادبي	30	13	43.3	28086690
الكرخ الاولى	٣ متوسط	376	106	28.2	352019848
	٦ احيائي	127	56	44.1	118900321
	٦ تطبيقي	79	17	21.5	73961617
	٦ ادبي	218	59	27.1	204096614
الكرخ الثانية	٣ متوسط	506	159	31.4	473728838
	٦ احيائي	220	80	36.4	205969060
	٦ تطبيقي	73	20	27.4	68344279
	٦ ادبي	251	79	31.5	234991973
الكرخ الثالثة	٣ متوسط	170	83	48.8	159157910
	٦ احيائي	88	43	48.9	82387624
	٦ تطبيقي	46	18	39.1	43066258
	٦ ادبي	63	35	55.6	58982049
المجموع		4100	1662	40.5	3838514300

المصدر: الدراسة الميدانية، إذ جرى استخراج مجموع الإنفاق للطالبات بحسب المراحل الدراسية من خلال ضرب مجموع الطالبات في تكلفة الطالب السنوية البالغة (٩٣٦٢٢٣) ألف دينار.

أما البنات فقد تبين أن نسبة النجاح مرتفعة نسبياً (٤٠.٥%) إذا ما قورنت بالطلبة البنين على مستوى منطقة الدراسة والمديريات التابعة لها، والتي تتباين فيها النفقات ونسب النجاح من مديرية إلى أخرى.

شكل (٤) العلاقة بين نسب نجاح الطالبات ومستويات الإنفاق الحكومي للعام ٢٠١٦/٢٠١٧



المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على جدول (٦).

وأظهرت الدراسة الميدانية أن النفقات السنوية الكلية للمدارس المسائية (رواتب المدرسين والموظفين) من جهة، ومجموع الكلفة السنوية للطالب من جهة أخرى، تعد نفقات مهدرة لا تتناسب ومستوى نسب النجاح، وأن الإنفاق على التعليم في المدارس المسائية يعدّ هدراً للاموال والجهود الحكومية، كونها قد تحملت عبء التعليم من حيث التكاليف مرتين من مراحل تعليم الطلبة في المسائي، لأن الطلبة المقبولين في المدارس المسائية هم الطلبة الراسبين سنتين متتاليتين في المدارس النهارية في المراحل المختلفة، فضلاً عن السماح لهم بالرسوب سنة ثالثة، لا سيما في الصفوف المنتهية للمرحلة المتوسطة والاعدادية، وبهذا تشكل سنوات الرسوب هدر في العملية التربوية وعبئاً اقتصادياً على النفقات السنوية لوزارة التربية في المدارس المسائية في المراحل المنتهية للمرحلة المتوسطة والاعدادية تحديداً، إذ يفترض أن هنالك علاقة طردية بين الإنفاق على التعليم ونسب النجاح، أي كلما ارتفعت النفقات الحكومية تحسنت المدارس وتحسنت معها جودة التعليم ومن ثم ارتفع نسب النجاح، ولكن ما تبين من هذه الدراسة هو العكس، على الرغم من ارتفاع النفقات يلاحظ

انخفاض نسب نجاح طلبة التعليم المسائي الى ما دون النصف من حيث عدد الطلبة، وأقل من ذلك بكثير في اغلب المديریات العامة للتربية في مدينة بغداد وللمراحل الدراسية كافة. هنالك مشكلات عدة يسببها التعليم المسائي في مدينة بغداد، أهمها مشكلة انتقال الكوادر التدريسية من المدارس النهارية الى المدارس المسائية، لأسباب عدة منها عدم انتظام دوام الطلبة في المدارس، وقصر مدة الدوام اليومي، وحرمان هذه المدارس النهارية من تلك الكوادر المختصة لا سيما التخصصات العلمية، فضلا عن مشكلة ارتفاع النفقات الحكومية على التعليم في المدارس الثانوية المسائية.

١٣ - الاستنتاجات

- ١- تشغل المدارس المسائية على (١٠١) بناية في مديريات تربية بغداد الست.
- ٢- بلغت أعداد أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس المسائية الست (١٨٨٢) مدرس ومدرسة، فضلاً عن الموظفين البالغ عددهم (٣٦١) موظف وموظفة، والمستمرين في الدوام الرسمي في مدارسهم للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ .
- ٣- تبين أن حجم الطلبة في التعليم الثانوي المسائي بلغ (٢٤٤٥٠) بنين وبنات، ويتباين عددهم بحسب المراحل الدراسية منهم (١٤٧٥٠) في المرحلة المتوسطة للصف الثالث، و(١٧٧٦) في السادس الاحيائي، فيما بلغ عدد طلبة السادس التطبيقي (٢٨٥٣)، وعدد طلبة الصف السادس الادبي (٥٠٧١) بنين وبنات، موزعين جغرافياً بحسب المديریات العامة للتربية في مدينة بغداد.
- ٤- تشكل نسب النجاح للمرحلة المتوسطة (١٢)% بنين وبنات للمديريات الست في مدينة بغداد، والتي كانت أقل نسبة نجاح لطلبة الثالث متوسط في الكرخ الثانية بواقع (٧.٩) %، في حين كانت نسب النجاح في المرحلة الإعدادية للفرع الإحيائي نحو (٣٢.٩) %، اذ احتلت مديرية الرصافة الثالثة منطقة الدراسة بأقل نسبة نجاح (٣٠.٢) %، والفرع التطبيقي (١٥.٢) % والتي كانت الرصافة الاولى اقل المديریات في نسب نجاح (١٢.٤) %، أما الفرع الادبي فقد بلغت (١٦.٥) %، والتي انخفضت نسب النجاح الى ادنى مستوياتها في الكرخ الثانية بواقع (٩.٢) % لطلبة السادس الادبي.
- ٥- بلغت الكلفة الكلية السنوية للطلبة في المدارس المسائية في مديريات بغداد الست (٢٢٨٩٠٦٥٢٣٥٠) مليار دينار عراقي على ضوء الكلفة السنوية للطلاب الواحد في التعليم الثانوي للعام ٢٠١٧/٢٠١٦ البالغة (٩٣٦٢٢٣) ألف دينار، في حين بلغت النفقات الحكومية على الكوادر التدريسية والموظفين فقط (٢٢٦١٤٤٦٨٣٥٨) مليار دينار عراقي.

٦- تباينت النفقات السنوية على أساس أعداد الطلبة بين مديرية أخرى، إذ يلاحظ أن نسب النجاح المنخفضة للمديرية الست في بغداد لا تتناسب وحجم النفقات السنوية، فقد بلغت في المرحلة المتوسطة (٩.٣%) للبنين مقابل (٤١%) للبنات، في حين ظهرت أعلى نسبة نجاح للطلبة البنين للفرع الإحيائي نحو (٢٦.٧%)، وللبنات (٤٠%)، وانخفضت نسب نجاح طلبة الفرع التطبيقي بواقع (١٣.٣%) للبنين و (٣١%) للبنات.

٧- بلغت النفقات السنوية الكلية للطلبة الذكور في المدارس المسائية في عموم منطقة الدراسة (19052138050) دينار عراقي مقابل نسبة نجاح منخفضة بلغت (١١.٣%) للتعليم الثانوي، بينما النفقات السنوية للإناث كانت (3838514300) دينار عراقي وبنسبة نجاح (٤٠.٥%) للمراحل المتوسطة والاعدادية.

١٤- توصيات الدراسة:

يمكن تلخيص أهم مقترحات الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت لها وعلى النحو الآتي:

١- رفع مستوى التعليم المسائي وزيادة الاهتمام في المدارس الثانوية المسائية من خلال زيادة كفاءة البنايات المدرسية والكوادر التدريسية، ومتابعة دوام الطلبة وتشجيعهم على مواظبة الدوام بواسطة حملات اعلامية توعوية.

٢- إذا ما استمرت نسب النجاح المنخفضة في المدارس المسائية في مدينة بغداد، لا سيما مدارس البنين، لذا تقترح الدراسة تقليص عدد المدارس المسائية من خلال الغاء المدارس التي تنخفض فيها نسب النجاح، واشغال بناياتها للمدارس النهارية التي تعاني معظمها من الدوام الازدواجي الثنائي او الثلاثي.

٣- اقترحت الدراسة على المختصين في وزارة التربية بتحويل المدارس المسائية الى المدارس الاهلية، لغرض تقليص النفقات الحكومية الكبيرة مقارنة بنسب النجاح المنخفضة لطلبة الثانويات المسائية في مدينة بغداد، لأن تعليم الكبار في نشأته الأولى ابن شرعي للجهود الاهلية والتطوعية، وترك مهمة القيام بخدمات تعليم الطلبة الكبار لهيئات خاصة أو غير حكومية، وقد تأكد ذلك بشكل قاطع في أعمال المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار والذي أكد على تعزيز دور المجتمع المدني والبحث عن صيغة جديدة للمشاركة بين الدولة والمجتمع المدني (نصار، والرويشد، ٢٠٠٠، ص ٢١٩).

٤- إجراء دراسة مماثلة في باقي المحافظات العراقية، تتناول واقع المدارس المسائية ونسب النجاح فيها مقارنة بحجم الإنفاق الحكومي في قطاع التعليم المسائي.

- ٥- إعداد دراسة تتناول المدارس المسائية للفروع الأخرى من اعداديات الصناعة والتجارة وغيرها، للتعرف على واقع النفقات الحكومية ومستوى نسب النجاح لطلبتها.
- ٦- الاستفادة من خدمات المدرسين والإداريين والموظفين في المدارس المسائية من خلال تحويلهم إلى المدارس النهارية، بسبب الحاجة الماسة لخدماتهم في الدوام النهاري، وسد الشواغر التي تعاني منها معظم المدارس النهارية في مدارس مدينة بغداد.
- ٧- اطلاع المسؤولين في وزارة التربية على نسب النجاح المنخفضة في المراحل المتوسطة والاعدادية للصفوف المنتهية، وحجم النفقات الحكومية السنوية العالية التي تصرف على المدارس المسائية للعام ٢٠١٦/٢٠١٧ .

١٥ - المصادر

١. الأمم المتحدة، (٢٠٠٩)، منظمة اليونسكو ، مؤشرات التربية(توصيات فنية/تقنية)، تشرين الثاني.
٢. الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، المعجم الديموغرافي متعدد اللغات، السفر العربي، الطبعة الثانية
٣. باولي، برايمر، (١٩٧٤)، الاعداد التربوي مشكلة عالمية، ترجمة صادق إبراهيم عودة، اللجنة الأردنية للتعليم، الاردن.
٤. اليزاز، حكمت عبد الله، و(بني) جانيت خضر، (١٩٧٢)، التسرب في التعليم، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم التوثيق والدراسات، العدد ٣٦، بغداد، مطبعة وزارة التربية.
٥. جوهر، علي صالح، (١٩٨٩)، عناصر تكلفة التعليم بالمؤسسات التعليمية، مجلة صحيفة التربية، العدد ١، جامعة المنصورة، كلية التربية.
٦. عامر، طارق عبد الرؤف محمد، (٢٠٠٦)، تصور مقترح لتمويل التعليم الجامعي بالدول العربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة(الدول المتقدمة)، بحث مقدم الى الملتقى الدولي حول (سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات- دراسة حالة الجزائر والدول النامية)، كلية العلوم الاقتصادية، ٢١-٢٢ نوفمبر.
٧. عبد الله، علي وهيب، وآخرون، (٢٠١٨)، العلاقة بين الإنفاق على التعليم والنمو الاقتصادي في العراق، مجلة الادارة والاقتصاد، السنة ٤١، العدد ١١٦.
٨. المهنا، ابراهيم عبد الكريم، (١٤٢٢هـ)، عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض.
٩. نصار، سامي محمد، والرويشد، فهد عبد الرحمن، (٢٠٠٠)، اتجاهات جديدة في تعليم الكبار، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الكويت.
١٠. وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الموازنة الاستثمارية، شعبة اقتصاديات التعليم.

11. UNESCO, Office of "A Statistical Study of wastage at school".

References

1. United Nations, (2009), UNESCO, Education Indicators (Technical Recommendations), November.
2. United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia, Multilingual Demographic Dictionary, Arab Travel, Second Edition.
3. Pauley, Braymer, (1974), Educational Preparation: A Global Problem, translated by Sadiq Ibrahim Odeh, Jordanian Committee for Education, Jordan.
4. Al-Bazzaz, Hikmat Abdullah, and (Bani) Janet Khader, (1972), Dropout in Education, Ministry of Education, General Directorate of Educational Planning, Documentation and Studies Department, Issue 36, Baghdad, Ministry of Education Press.
5. Jawhar, Ali Saleh, (1989), Elements of Educational Costs in Educational Institutions, Al-Tarbiyah Newspaper Magazine, Issue 1, Mansoura University, College of Education.
6. Amer, Tariq Abdul Raouf Muhammad (2006), A Proposed Vision for Financing University Education in Arab Countries in Light of Contemporary Trends (Developed Countries), a paper submitted to the International Conference on (Financing Policies and Their Impact on Economies and Institutions - A Case Study of Algeria and Developing Countries), College of Economics, November 21-22.
7. Abdullah, Ali Wahib, et al. (2018), The Relationship between Education Spending and Economic Growth in Iraq, Journal of Administration and Economics, 41st Year, Issue 116.
8. Al-Muhanna, Ibrahim Abdul Karim (1422 AH), Factors of School Dropout Among Delinquents, Al-Yamamah Press Foundation, Riyadh.
9. Nassar, Sami Muhammad, and Al-Ruwaished, Fahd Abdul Rahman (2000), New Trends in Adult Education, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, First Edition, Kuwait.
10. Iraqi Ministry of Education, General Directorate of Educational Planning, Investment Budget Department, Education Economics Division.
11. UNESCO, Office of "A Statistical Study of wastage at school."